

أجديات المحاسبة مدين ودائن

إصدار توكيد نت
الطبعة الأولى



إهداء

إلى عائلتي الصغيرة التي ساهمت في إنجاز هذا العمل!
عائلتي الصغيره تهديه بدورها إلى كل محاسب جاد، يتعلم
ليُعلم.

عن ماذا تبحث؟! لم أضع فهرسا لهذا الكتاب!

Preface

إفتتاحية الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الأمين وإلى موضوع هذا الكتاب .. المحاسبة ليست معقدة كما يعتقد البعض - أو كما كنت أنا أعتقد حينما كنت في صفوف الجامعة! لكن لعل الكلمات والمفردات المستخدمة حينئذ وطريقة الشرح والمراجع والكتب كانت الأساس في خلق نوعاً من الغموض.



حاولت جاهداً أن أزيل كل هذا الغموض وأن أقدم مرجعاً لمن يريد أن يتعلم المحاسبة بنفسه من دون الحاجة إلى معلم قد "يجعل من الحبة قبة".

إن ما يحتويه هذا الكتاب هي بداية لكل مبتدئ في مجال المحاسبة ومع الأجزاء القادمة ستكون كفاية لكل من أراد أن يكتفي بتعلم الأساسيات المحاسبية. أما من أراد أن يواصل المشوار فالطريق واسع ولا نهاية له. عندما تلم بهذه المبادئ ومهما كانت خلفيتك فلن تبدو القوائم المالية غريبة عليك وستجد أنك أمتلك المفاتيح التي من خلالها ستفهم الوضع المالي لأي منشأة.

هذا الكتاب وما سيحتويه WWW.TAWKEED.NET سوف يكون باللغة العربية طبعاً لكن ليست الأكاديمية، أقصد تلك اللغة التي رسمت بناءً عليها المراجع المحاسبية ولا العامة والتي قد لا يفهمها إلا أهل بلدي، بل العادية والتي سيجدها الكل مفهومة إن شاء الله تعالى. فأسلوب الكتابي يحاكي طالب المعرفة المحاسبية وليس الخبير في المحاسبة!

آمل أن يوفقني الله لخدمة إخواني ..
أرجو لك المتعة والفائدة ...

أحمد محمد

About this eBook

عن هذه المادة:

أبجديات المحاسبة (1): مدين ودائن هو الدرس الأول من سلسلة الدروس المقدمة من توكيد دوت نت في أساسيات المحاسبة. يمكنك تحميل نسخة مجانية من هذه المادة بالإضافة إلى إبداء ملاحظاتك عنها على العنوان <http://www.tawkeed.net/basics.html>. وللمساعدة في فهم محتويات هذا الجزء، يمكنك الإتصال بالمدقق من خلال الروابط الموجودة في الصفحة نفسها. إذا كان لديك سؤال عن محتويات هذه المادة، يرجى ذكر رقم الصفحة حتى تتسنى لنا الإجابة بدقة. الرجاء الإلتزام www.tawkeed.net والتي تتناول حقك في إستخدام هذه المادة والمواد الأخرى المنشورة من قبل www.tawkeed.net.

الهدف:

أرجو الإطلاع على مقدمة موقع توكيد دوت نت لتعرف الأهداف وراء بناء الموقع وما يحتويه. يمكنك زيارة الموقع على العنوان www.tawkeed.net.

حيلة ما ستتعلمه من هذا الجزء

ان ما أعنى بأبجديات المحاسبة هو بالفعل الف باء تاء في المحاسبة! فهذا درسا لمن لا يعرف شيئا عن المحاسبة فهو "المحاسبة لغير المحاسبين". المحاسبة، حالها حال أي علم آخر، هي علم متميز عن غيره له معايير ولغته الخاصة. فلو تريد أن تكون محترفا في أي علم كان، لستوجب عليك الإلمام بأساسيات هذا العلم في البداية وكذلك الحال بالنسبة للمحاسبة. فالمحاسبة فيها الأصول والخصوم والمصاريف والإيرادات والمكاسب والخسائر والإهلاك والقيود اليومية والترحيل والإقفال وغيرها ضمن إطار مبادئها، فهل تعني هذه المصطلحات لك شيئا الآن؟

إذا كنت ممن يطمح لتعلم هذا العلم فإنه من الضروري الإلمام بمفاهيم ومعايير ومصطلحات وسجلات معينة والتي ترسم البيئة الأساسية للمحاسبة وبإكمالك هذا الدرس:

- ✓ ستعرف من هو المحاسب وما هي وظيفته
- ✓ ستعرف ماذا تعني المحاسبة
- ✓ ستتعلم كيف تنفذ العمليات المحاسبية الأساسية
- ✓ ستتمكن من التحدث باللغة المحاسبية
- ✓ ستفهم كيفية تسجيل وقياس وتبليغ المعلومات المحاسبية.
- ✓ ستتعرف على القوائم الأساسية في التقارير المالية وماذا تحويه من معلومات.

في هذا الدرس لن أعلمك كيف تصبح محاسبا بارعا لكن سأعرض لك المبادئ التي ستتمكنك إن شاء الله من قراءة وفهم القوائم المالية. مهما كانت خلفيتك، ستجد هذا الدرس سهلا ومفيدا. لكن تذكر بأن تعلمك لكيفية إنعاش القلب والرئتين لن يؤهلك بأن تصبح طبيب قلب!

ذكرت في إفتتاحية [توكيد دوت نت](http://www.tawkeed.net) بأن الموقع سيتخذ من مكونات إمتحان المحاسب الإداري، The CMA، هيكلا له لكني لو شرعت في تناول المحاسبة بالشكل الذي يمليه معهد المحاسبين الإداريين، The IMA، لصعب فهم المحاسبة على الشخص المبتدئ أو الإداري الغير مختص في المجال المالي أو المحاسبي. لذا فإني وضعت هذا الجزء بمثابة إنطلاقة بسيطة من نقطة الصفر إلى أول دروسنا في هذا الخصوص. ذلك الدرس الذي يركز على النظريات والقواعد والمبادئ المحاسبية، تسجيل القيود اليومية وإعداد القوائم المالية الأساسية.

Brief Introduction

مقدمة سريعة



تعلم المحاسبة، كغيرها من العلوم، هو بمثابة رحلة لا نهاية لها. هذه الرحلة تعتمد على أساسيات وإفتراسيات ومبادئ معينة يجب الإلمام بها في بداية الرحلة. هذه المبادئ والإفتراسيات وغيرها تبقى الأساس في رسم معالم هذه الرحلة مهما أمتد طولها. نحن، وكمسافرين في علم المحاسبة من خلال **توكيد.نت** لن نبدأ بالسفر مباشرة بل بدلا من ذلك سنجهز للسفر حتى تتمكن من بداية رحلتنا بأمان إن شاء الله. تجهيزنا للسفر سيكون برصف الطريق الذي سياخذنا عبر هذه الرحلة. سنقوم برصف هذا الطريق على مراحل مختلفة، وسنتأكد من جودة أدائنا في كل مرحلة. المراحل الأولى ستتناول المفاهيم والمعايير والمبادئ والأعراف المحاسبية المختلفة.

المفاهيم والممارسات المحاسبية أمرا هاما لتشغيل وإدارة أي مشروع بنجاح. الممارسات المحاسبية وكما هي موجودة على نطاق المشاريع، فهي أمرا مهما على المستوى الشخصي أيضا. المحاسبة تؤثر بشكل مباشر على حياتنا اليومية فلو أخذنا بعض الأمثلة على مستويات الأعمال التجارية فإننا سنجد أعمالا شبيهة لها نقوم بها على المستوى الشخصي. فعلى سبيل المثال:

لو قمت أنا ...	لقامت المنشأة ...
✓ بالتسوق لملابس أو احتياجات المنزل	✓ بالبحث عن متعهد أو مورد للمواد الأولية
✓ بإعطاء إئتي جزءا من المال	✓ بدفع المرتبات الى موظفيها
✓ بالإستقراض من البنك	✓ بالإستقراض من البنك
✓ بشراء أو إستئجار منزل	✓ بإستئجار مكتب أو إنشاء مبنى
✓ بالتأكد من صحة كشف حسابي البنكي	✓ بالتأكد من صحة كشف الحساب البنكي

قد تعلم بأنه يوجد العديد من الأنظمة المعلوماتية المحاسبية المعقدة اليوم لكن قد يخفى عليك بأن النظام اليدوي المتبع قديما وما يرتبط به من مبادئ ونظريات محاسبية يعتبر أمر أساسيا في جعل هذه الأنظمة المحاسبية الإلكترونية تعمل بشكل صحيح. ولذا فإنه لزم علينا تعلم الآتي:

1. المفاهيم والمعايير والأهداف المحاسبية والتي بدورها تزود اللغة

المحاسبية العامة وما تتضمنه من أحكام محاسبية مختلفة. هذه المفاهيم ترسم الخلفية أو البيئة التي تتضمن الكثير من الإجراءات المحاسبية فهي بمثابة قواعد المرور على الطريق ولسلامتنا يجب الإلمام بها!

2. السجلات المحاسبية والتي توضح السجلات الشائعة الإستخدام في

المحاسبة والتي منها دفتر اليومية العام ودفتر الإستاد. ويلزمنا أيضا فهم العلاقة بين هذه السجلات المختلفة.

3. القوائم المالية والتي من خلالها تقوم الشركة بالإبلاغ عن وضعها المالي

ومن أمثلتها قائمة الدخل وبيان المركز المالي وقائمة حقوق الملاك وكذلك قائمة التدفقات النقدية.

والمحاسبة عبارة عن خطوات تتم بشكل مرتب وتسلسلي. فهي مجموعة من الأنشطة المحاسبية المختلفة تتم خلال فتره محاسبية معينة (كسنة مثلا) إبتدا من العمليات التجارية المختلفة (كشراء المواد الأولية) وإنتهاءا بإعداد القوائم المالية آنفة الذكر.

فلو أخذنا صورة شكلية (مختصرة) عن الدورة المحاسبية لكانت بالشكل التالي:



كل ما أريده منك الآن هو التركيز على الشكل ومحاولة تذكر هذه الخطوات الخمس. لا أتوقع منك الآن معرفة ما يراد بكل خطوة. أحب أن أطمئنك بأنك وبإكمالك لهذا الدرس ستفهم المراد من كل خطوة وسيصبح الشكل مألوفاً تماماً.

قد تجد مثل هذا الشكل في كتب محاسبية أخرى لكن بخطوات أقل أو أكثر فالإختلاف في التفصيل.

ولرصف طريقنا الى معرفة محاسبية جيدة سنأخذ بالإعتبار ما يلي:

❖ إبتداء من هذا الجزء، سننشئ مشروعاً صغيراً وسنسهمه ثرياسز ومن ثم سنتابع أنشطته المحاسبية

والإدارية في الوقت المناسب. من المهم جداً ان نتعرف عن قرب على كيفية عمل ثرياسز وذلك عن طريق الإستعانة بالملف الموجود ضمن الملفات المساعدة لهذا الدرس. إسم مشروعنا بالعربي هو: مؤسسة المقتنيات الأنيقة السعودية وباللغة الإنجليزية Saudi Smart Stuff Establishment. إطلع على الملف لتعرف المزيد عن هذا المشروع.

❖ سيتمحور مجمل حديثنا في هذه السلسلة من الإصدارات حول الإطار النظري للمحاسبة لكن سنحاول جاهدين في توضيح الصورة بتطبيقات واقعية عن طريق الشرح الموضح بالصور للعمليات التي سنقوم بها ثرياسز. قد يكون من المهم أن نشير الى أن ثرياسز هي عبارة عن مؤسسة فردية إذا نظرنا من الناحية القانونية للمشروع.

ستتعلم الأشكال القانونية السائدة للمنشآت قريباً إن شاء الله. فقط تذكر بأن ثرياسز هو عبارة عن مؤسسة فردية.

❖ سنستخدم الأرقام العربية (Arabic Numbers) وسنقرب الأرقام الى العشرة وستظهر الأرقام السالبة بين أقواس فبدلاً من -10,000 ريال ستظهر كالتالي: (10,000)

❖ سنأخذ الريال سعودي كعملتنا الافتراضية.

❖ في طيات هذا الدرس سأورد مواد إضافية للإستزاده في المواضيع التي سنتكلم عنها. لكن إذا كنت مبتدئ في هذا المجال، فإنه من المهم جداً أن تواصل هذا الدرس حسب ما تميله هذه المادة.

❖ سيرد ذكر "المنشأة" كثيرا ... ونقصد بالمنشأة هي تلك الجهة التي تقوم بالعمل التجاري وتوظف نظاما محاسبيا لديها كالمؤسسات والمصانع والشركات وغيرها فتراسر تعتبر منشأة.

Tawkeed's Study Style

طريقة توكيد لشرح المحاسبة

هل أنت مبتديء في عالم المحاسبة؟

إذا كانت الإجابة بنعم .. فأقرأ هذه الصفحة

لو تخيلت معي ساعة ذات عقارب - قد تكون ساعتك التي في يدك - فإن الساعات مرتبة بشكل تسلسلي من 1 إلى 12 والعقرب - الساعات مثلا- وبإتجاه اليمين يأتي على كل ساعة بشكل متسلسل من الواحدة إلى الثانية ومن الثانية إلى الثالثة وهكذا. لنفترض أن كل ساعة تمثل عنصرا في الدورة المحاسبية، ففي تعلمنا المحاسبة في **توكيد.نت** سنحاول التعلم التدريجي مروراً بالساعة الأولى ثم الثانية كما يتضح من الدورة المحاسبية أعلاه لكن سترى أحيانا - خلال هذا الدرس والدروس اللاحقة - بأن عقرب تعلمنا قد يقفز عدة ساعات إلى الأمام فقد يتناول مواضيع الساعة الخامسة ونحن في الثانية بمعنى أننا سنتطرق إلى مواضيع قد تأتي في مرتبة لاحقة لا لسبب غير أن الإشارة الى هذه المواضيع المتقدمة ذات الصلة في المراحل المبكرة ستعمل على إستكمال الصورة وتحقيق فهم أشمل. فلو رجعت إلى شكل الدورة المحاسبية أعلاه لوجدت ان عملية تسجيل القيود تأتي في المرحلة الثانية لكننا في هذه المرحلة - كما سترى لاحقا - سنتطرق إلى إعداد القوائم المالية وهي آخر مرحلة في الدورة المحاسبية. لكن تطرقنا هذا سيبقى في حدود بسيطة تكفي لفهمنا المرحلة الثانية. لذا فإنك ستجد أحيانا بأن هناك كلمات أو معاني قد تبدو غريبة لكن يجب أن لا تسبب لك هذه الغرابة أية نوع من القلق بل أكمل الدارسة حسب ترتيب توكيد.نت وستجد وفي نهاية الدرس أن الصورة أكتملت وانه لم يعد هناك أية غرابة في المواضيع محل النقاش.



لتحصيل أسرع وأكبر قم بتصفح مكونات هذه الجزء جميعا صفحة صفحة .. أمكث ثلاثين أو ثلاث في كل صفحة مع التركيز على الصور إذا ورد في الصفحة صور. بعد ذلك أرجع وابدأ من الصفحة الأولى لكن بتمعن. أقرأ الموضوع جيدا ولا تنتقل للموضوع الذي يليه حتى تحصل على القدر المناسب من الفهم. المواضيع مرتبة بشكل تسلسلي حيث يجب عليك الإلمام بالموضوع السابق لتفهم اللاحق. الصور المنشورة خلال الدرس لها علاقة كبيرة في الموضوع محل النقاش وبذا يمكنك ربط الصورة بالفكرة او الموضوع محل النقاش حتى تتمكن من إسترجاع المعلومة بسرعة.

بعض الملفات المرفقة بهذا الدرس تعتبر جزءا لا يتجزأ من أبجديات المحاسبة (1) لذا تأكد من القيام بتحميل المرفق عندما يشير الدرس إلى ذلك. البعض الآخر ستساعدك كثيرا على الإستيعاب السريع فسيكون من الأفضل أن تبدأ بتحميل جميع المرفقات. عندما أشير إلى موضوع سنتناوله بالدروس اللاحقة، يجب أن تضع إشارة في الهامش تدل على ذلك. من الأفضل أن تستخدم الوانا مختلفه لملاحظاتك.

استخدم الهامش الأيمن لتدوين ملاحظاتك. ضع قائمة بالكلمات الغير واضحة او الجديدة وعندما تواجهك أية صعوبة في فهم هذه المادة او أية عنصر فيها الرجاء عدم التردد في إرسال أسئلتك واستفساراتك إلى المدقق على عنوانه theauditor@tawkeed.net كما يمكنك زيارة **توكيد.نت** واستخدام النموذج الموجود في الموقع. عند إرسال سؤالك تأكد عزيزي المحاسب - الناجح بإذن الله - أن تذكر جميع المعلومات التي تسهل عملية الإجابة

المحددة وإذا كان هناك صفحة معينة قد يرتبط سؤالك فيها، فأرجو ذكر رقم الصفحة ولا تنسى الدراسة برفقة سناكتوكيد.

أرجو لك المتعة والفائدة.

المدقق في توكيد دوت نت

9 أكتوبر 2007

The Accountant's Job

وظيفة المحاسب

قبل أن نبحر كثيرا دعنا نتعرف على وظيفة المحاسب! قد تكون سمعت بأن المحاسبين يقومون بجمع المعلومات ثم تلخيصها بطريقة معينة لتصبح بشكل قوائم مالية متعارف عليها من قبل كثيرا من الناس ومن المحتمل جدا ان سبق وان إطلعت على مثيلات هذه القوائم في صحفنا اليومية. سنورد قوائم مالية حقيقية لشركة سعودية في نهاية هذا الدرس.



"Wait a minute! Aren't you the accountant I fired last year?"

لكن يخطئ كثيرا هو ذلك الذي يعتقد بأن وظيفة المحاسب هي تسجيل العمليات اليومية فقط أو ما يعرف بمسك الدفاتر.

صحيح أن عملية التسجيل هذه قد تكون البداية لإعداد قوائم مالية في نهاية الفترة المالية وما مسك الدفاتر إلا عملية تسجيل فقط. لكن قد لا تترك التعقيدات التي تسبق إعداد هذه القوائم والتي تلزم توافر أشخاص ذو مهارات عالية وخبرات علمية وفنيات عملية تمكنهم من عمل تلك القوائم المالية بشكل يتوافق مع الأنظمة والتشريعات المحاسبية.

وأحب أن أرف لك البشري إن كنت قد اخترت مجال المحاسبة وإدارة الأعمال كمجال احتراف وعمل حيث أنك بإختيارك هذا - مع الإفتراض بأنك تميل لهذا المجال - قد خلقت مستقبلا فيه الكم الكبير من الفرص لتختار منها والتي سأتكلم عنها لاحقا إن شاء الله بالتفصيل لكن أعدك بأن إستثمارك في مجال المحاسبة سيؤهلك أن تصبح مدققا داخليا أو محاسبا قانونيا أو مستشارا أو محلا ماليا أو إقتصاديا أو محاسبا أو مديرا ماليا أو أو أو وتتواصل الفرص. **لكن ثمة تحذيرا أيضا....** فإن السمة الغالبة في هذا المجال، اقصد المجال المحاسبي والإقتصادي هو سرعة التطور والإعتماد الكبير على تكنولوجيا المعلومات، حاله كحال كثيرا من العلوم. **لذا يجب أن تتماشى مع هذا التطور وإلا ... أظن أنك تعرف النتيجة سيفوتك الركب.** فماذا تعتقد عن أولئك اللذين تخرجوا من الجامعة بشهادات محاسبية ومازال جهاز الحاسب الآلي (الكمبيوتر) هو عدوهم الكبير.. فإين هم من مواكبة التطور!!! فهل يسمى ذلك الشخص محاسبا؟ أقصد الذي لا يجيد العمل على برنامج الإكسل.



الإكسل (excel) عبارة عن برنامج الكتروني بشكل صفحات مجدولة (صفوف وأعمدة) مقدم من مايكروسوفت كجزء من مايكروسوفت أوفيس ضمن الأدوات الإنتاجية لنظام التشغيل **ويندوز**. إكسل هو أكثر برامج الجدولة ستخدما في العالم. يساعد إكسل على عمل الرسوم البيانية والجداول الحسابية وعمليات حسابية مختلفة.

وباختصار ، فالمحاسب:

- ✓ يساعد الإدارة الداخلية للمنشأة في أداء مهامها.
- ✓ هو عين المنشأة التي من خلالها تتأكد المنشأة من إمتثال موظفيها للأنظمة

تم تحميل هذا الدرس من www.tawkeed.net لك كل الحق في إستخدام هذه المادة بشرط الإشارة للمصدر.

الداخلية للمنشأة وكذلك إمتثال المنشأة بكاملها للأنظمة الخارجية.
وللإطلاع على رسالة المدقق الموجهة إلى مدير المستقبل، الرجاء زيارة [هذه](#) الصفحة
من [توكيددوت نت](#).

فيما سبق عرفنا وظيفة المحاسب .. والآن ما هي المحاسبة؟

Accounting Definition

تعريف المحاسبة

أردت أن أعرض تعريفاً للمحاسبة كمدخل إلى هذا الباب .. لكن جميع التعاريف التي حصلت عليها كانت بأساليب أكاديمية بحتة وتختلف من تعريف إلى آخر حيث أن كل تعريف يركز على باباً من أبواب المحاسبة لكنني، أخذاً بكثير من التعاريف التي مررت عليها، أحببت أن أورد تعريفي الخاص والذي يعرف المحاسبة ووبسطة على أنها:

ذلك النشاط الخدمي المنظم الذي يمكن المنشأة من تحديد وقياس وتسجيل وتفسير وإبلاغ أنشطتها الإقتصادية عن طريق تتبع إيرادات ونفقات المنشأة وتصنيفها بشكل يمكن من استخدام تلك الأرقام على نحو يمكن من الإجابة على أسئلة محددة حول الوضع المالي أو الضريبي للمنشأة. قد تصدر هذه الأسئلة من أطراف داخل أو خارج المنشأة.
(المصدر)

لنرجع للتعريف ونتناول الكلمات الثمان المهمة وهي كالتالي:

1. نشاط خدمي: فالمحاسبة ليست نشاطاً إنتاجياً حيث بإمكاننا إعتبارها عبئاً على المنشأة فلا يمكننا ربط إيراد المنشأة بشكل مباشر بهذا النشاط. فالمحاسبة تهدف إلى مساعدة المنشأة في تحقيق أهدافها لكنها ليست هدفاً بحد ذاتها.

2. منظم: فالمحاسبة سلسلة من العمليات المنتظمة والمرتبطة والتي تسير حسب منهجية معينة فهناك أنشطة سابقة وأخرى لاحقة حيث لا يمكن إجراء الخطوة الخامسة قبل إتمام الخطوة الثانية وهكذا. هل تذكر **شكل** الدورة المحاسبية في بداية هذا الدرس.

3. في المنشأة: فالمحاسبة نشاط من الأنشطة التي تقوم بها المنشأة كأى نشاط آخر.

4. تحديد: المعلومات المحاسبية وما هي الحسابات المتأثرة بناء على نظام القيد المزدوج. ستعرف ماهو القيد المزدوج لاحقاً.

5. قياس: نقصد بالقياس هو ذلك الأسلوب أو المعيار المتبع لدى المنشأة لترجمة العمليات التي تجربها المنشأة إلى شكل مالي أو رقمي.

6. تسجيل: حيث تدون العمليات التجارية في دفاتر المنشأة وقد يكون هذا التسجيل الكترونياً فبمجرد تمرير الماسح الضوئي على البضاعة فإنه يتم التسجيل.

7. تفسير: وقد يكون هذا واضحاً في دور المحاسبة المالية حيث تجمع وترجم هذه الأرقام لتعطي معنى أوضح لمستخدمي البيانات المالية كما أن هناك العديد من النسب المئوية التي تستخدم في هذا المجال.

8.إبلاغ: فالعمليات المحاسبية ستصاغ على شكل تقارير مالية لتصل الى أطراف كثيرة. هذه الأطراف المتعددة من مستخدمي المعلومات المحاسبية أدى الى تفريع مجال المحاسبة الى فرعين أساسيين من حيث الاستخدام:

فالمحاسبة المالية تهدف الى خدمة أطراف خارج المنشأة كالمستثمرين

أما المحاسبة الإدارية فتهدف الى خدمة أطراف داخل المنشأة كالمدراء.

ولمعرفة المزيد حول الفروقات بين هذين الفرعين الرجاء زيارة [هذه الصفحة](#) من [توكيد.نت](#).

كلمة "المحاسبة" لها تطبيقات واسعة في مجالات المال والأعمال فقد يختلف التعريف باختلاف التطبيق لكن لعل التعريف التي قدمته جمعية المحاسبة الأمريكية ([American Accounting Association](#)) عام 1966 يعطي ايضاً معنا واضحاً للمحاسبة. ينص التعريف على أن:

”**المحاسبة هي عملية تحديد وقياس وتبليغ المعلومات المادية (المالية) بشكل يمكن مستخدمي هذه المعلومات من صياغة آراء وتشكيل قرارات على نحو مدروس**“

لا يختلف كثيراً عن التعريف الذي أورده سابقاً وقد يكون تعريفنا أشمل. ويعرف [جون دي بازلي](#)، أستاذ في ([دانيلز كولج أوف بيسنس](#))، المحاسبة في كتابه: المحاسبة المالية: مبادئ وإستخدامات بأنها "عملية تحديد وقياس وتسجيل ونقل المعلومات الاقتصادية بشكل يسمح بإتخاذ قرار مطلع ومدروس من قبل مستخدمي هذه المعلومات". يكمل بازلي حديثه ويقول: تعتبر المحاسبة "لغة الأعمال" فهي اللغة المستخدمة من قبل الشركات التي هي في الغالب شركات مساهمة وبما أن المستهدف من هذه المعلومات هو الشخص العادي، أمثالي وأمثالك، **وحيث أن قدراتنا محدودة في إستيعاب كميات ضخمة من البيانات فإن الهدف من المحاسبة هو معالجة هذه الكميات الكبيرة من البيانات وتلخيصها بطريقة تسهل علينا فهمها.**

في هذا الصدد وبما أنني أتكلم عن تعريف المحاسبة، أعجبني كثيراً ذلك التعريف الذي ذكره الدكتور شاهول حميد من الجامعة الإسلامية الدولية في ماليزيا. يقول د/حميد بأنه في الأديان الأخرى، غير الإسلام، يعتبر ربط الدين بالمجالات المحاسبية شيئاً مربكاً وخطيراً وغير احترافياً ويعرف المحاسبة الإسلامية بأنها العملية المحاسبية التي تزود المعلومات (ليست بيانات مالية فحسب) الى أصحاب الشأن (الملاك) والتي تمكنهم من التأكد بأن الشركة تعمل باستمرار في حدود الشريعة الإسلامية وعلى ضوء أهدافها الاجتماعية والاقتصادية. المحاسبة الإسلامية تعتبر أيضاً أداة تمكن المسلمين من تقييم مسؤولياتهم أمام ربهم سبحانه وتعالى بما يتعلق بالعمليات التي يديرونها بينهم وفي بيئتهم الاجتماعية. هذا مقتطف بسيط من مقالة مطولة منشورة على موقع الجامعة يمكنك زيارتها [هنا](#).

Brief History

نظرة تاريخية



قبل الإبحار في هذا المجال، دعنا نلقي نظره سريعة على تاريخ المحاسبة.

يعتبر عالم الرياضيات الإيطالي "لوكا باشيولي" ابا المحاسبة الذي ألف أول كتابا في المحاسبة عام 1494 ميلاديا والفضل يُرجع الى هذا العالم الإيطالي لتطويره نظرية "القيد المزدوج لمسك الدفاتر" **الذي تركز عليه المحاسبة في عصرنا الحاضر**. كان هناك كتابات في هذا المجال قبل قيام باشيولي بالتحدث المفصل عن القيد المزدوج لمسك الدفاتر في كتابه (

Summa de Arithmetica, Geometrica, Proportioni et Proportionalite) أو ما يعني بالعربي (كل شيء عن علم الحساب، الهندسة والتناسب) وذلك كما كان يستخدم في مدينته الإيطالية، فينيس، أيام النهضة العلمية الإيطالية. لمزيدا من المعلومات عن هذا العالم، الرجاء زيارة هذه [الصفحة](#). في هذه [الصفحة](#) أيضا ستجد تسلسلا تاريخيا في الأحداث المتعلقة بالمال من العصور القديمة الى يومنا هذا. هذه الصفحة باللغة الإنجليزية. يمكنك الحصول على النسخة العربية مترجمه ايا عن طريق قوقل [هنا](#).

لا أريد أن أخوض كثيرا في التاريخ .. لكن هل كان الكتاب السابق بالفعل اول مصدرا مهما يتناول مواضيعا صريحة في المحاسبة وبالذات عملية التسجيل؟؟!! أقول لك مهلا وواصل القراءة.

قد يكون تلك الكتاب تطرق بالفعل الى التطبيق العملي للقيد المزدوج لكن المحاسبه في بداياتها تعود الى الايام الاولى من حياة البشر عندما كان اعتماد الإنسان على الزراعة وكانت الحاجة قائمة الى الاحتفاظ بسجلات دقيقه عن الكميات والقيم النسبية للمنتجات الزراعيه.

لست ملما بالفقه الإسلامي لكن كشخص مسلم قد درس شيء من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اللذين يعتبرا أهم مصادر التشريع في الإسلام، بإمكانني أخبارك وبدون شك بأن هذه المصادر تناولت مواضيع كثيرة في المحاسبة وتعمق فعلى سبيل المثال لا الحصر يذكر الله سبحانه وتعالى الأمثلة الكثيرة في القرآن الكريم التي تدور حول المحاسبة كالمعاملات الائتمانية (الدين) تبين أهمية القيد والتسجيل وأنه الخيار الأمثل لإثبات صحة العقود التجارية فيقول تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ...) البقرة آية 282 بينما تبين السنة النبوية في المئات من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الكثير من طرق المعاملات التجارية التي تجب أن يتقيدوا بها المسلمون. فالقرآن الكريم يحث على الكسب الحلال والتجارة ويبين الكثير من الأحكام التي على ضوئها تتبادل المنافع التجارية. موقع القرآن الكريم يوضح بعضا مما يتناوله القرآن الكريم حول هذا الموضوع. في الحث على التجارة، تجد [هنا](#) قائمة بالآيات القرآنية المتعلقة بهذا الشأن. يمكنك الإستعانة بهذه [الصفحة](#) لمعرفة الموضع الأخرى التي تطرق لها القرآن الكريم وفيما يخص الإتجار بالتحديد.

بعيدا عن الموضوع...

بما كنت أبحث في هذا الموضوع، قرأت موضوعا عن تاريخ المحاسبة وبالتحديد القيد المزدوج حيث يقول المؤلف أن تاريخ القيد المزدوج في مجال المحاسبة يرجع الى قبل قيام **كريستوفر كولومبس** باكتشاف أمريكا!! تذكرت محاضرة للشيخ يوسف أستس عندما كان يقول للأسف اننا تعلمنا في مدارسنا بأن كولومبس هو الذي اكتشف أمريكا بينما كان هو الوحيد الغير عربي على ظهر السفينة أثناء رحلة الاستكشاف هذه وكان يقرأ له الخريطة هنديا مسلما يدعى "محمد" مما يدل على ان خريطته كانت مرسومة باللغة العربية! فمن يرسم خريطة لمكان لم يره! فيا للعجب! أرجع الى محاضرات [الشيخ يوسف أستس](#) لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع. (باللغة الإنجليزية)

المعلومة التي أريد توصيلها عزيزي المحاسب بأن الإسلام تناول العديد من المواضيع المحاسبية التي مازالت ولله الحمد أساس تعاملاتنا التجارية حتى يومنا هذا بالشكل الذي ظهرت عليه، الأمر الذي يخبرك عزيزي القارئ بأن المحاسبة تم تناولها بشكل مباشر وصريح كعلم يرتكز على أصولاً إسلامية قبل قيام باشيولي بإصدار كتابه فكلنا يعرف، كمسلمين طبعاً، أن هذه الآيات والأحاديث لها أكثر من 1400 سنة، ويعمل عملية حسابية بسيطة يمكننا التوصل إلى أن الإسلام تحدث عن هذه المواضيع قبل صدور كتاب لوكا بأكثر من 900 سنة. أما موضوع مسك الدفاتر والفائدة المرجوة منه فما أجمل من قوله تعالى في آية الدين "وأدنى ألا ترتابوا" فالتسجيل هو أضمن طريقة للحفاظ وتلاشي الشك وضياح الحقوق.

قد يمر ذكر هذا العالم، اقصد لوكا، في رحلتنا في تعلم المحاسبة فتذكر أنه هو العالم الذي يُرجع إليه الفضل في تطوير نظرية القيد المزدوج والذي تركز عليها الإنظمة المحاسبية المعقدة في يومنا هذا.

Accounting Information Users

مستخدمي المعلومات المحاسبية

قد تتسائل... من يستخدم نتائج المحاسبة أو المعلومات المحاسبية؟ وللإجابة فإن هناك الكثير ممن يعتمد على المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم لذا فإنه يجب أن تكون هذه المعلومات واضحة ودقيقة وموحدة. ولذكر بعضاً من هؤلاء المستخدمين نجد:

كثيراً بالمصطلحات المحاسبية الإنجليزية. سأورد كلمات مهمة في هذا الدرس وغيره يجب عليك معرفة لتبدأ طريقك إلى إلمام أكبر في اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة العصر. بإمكانك بدء مسيرتك اللغوية الآن بزيارتك موقع www.tawkeed.net بي بي	Executive Management	1. الإدارة العليا في المنشأة
	Investors	2. المستثمرين
	Line Management	3. المدراء
	Employees	4. الموظفين
	Franchisers	5. طالبي الامتيازات أو الفرانشيزير
	Banks	6. البنوك
	Shareholders	7. المساهمين
	Contractors and vendors	8. المتعهد و المقاولين
	Agents	9. السماسرة
	Government Agencies	10. الجهات الحكومية

وقد تتسائل أيضاً.. لماذا تهتم الفئات المذكورة أعلاه في المعلومات المحاسبية؟ وللإجابة فإن لكل من هذه الفئات احتياجات خاصة لذا دعنا نذكر بعض الأمثلة الخاصة بمشروعنا الصغير ثرياسز:

- ✓ يهتم مدير وقائد فريق العمل في ثرياسز، عبدالمك، بدقة المعلومات المحاسبية ليتمكن من تصوير الوضع المالي للمنشأة.
- ✓ عضو الفريق، محمد، والمسؤول عن قسم المحاسبة يهتم كثيراً بدقة المعلومات حيث يجب عليه إبلاغ المعلومات المالية إلى الجهات الحكومية المختلفة لذا يجب أن تكون مفهومة.
- ✓ يهتم عضو الفريق، عبدالرحمن، والمسؤول عن العمليات التشغيلية بدقة المعلومات المحاسبية من شأن اتخاذ قرارا بشأن التوسع المستقبلي.
- ✓ يهتم عضو الفريق، خالد، بالمعلومات المالية الدقيقة للتوصل إلى نصيبه من أرباح المشروع حيث أن المشروع لديه برنامج المشاركة في الأرباح كما ورد في النظرة الموجزة عن ثرياسز.

- ✓ يهتم البنك بمعرفة أداء ثرياسز ليتخذ القرار المناسب عن إمكانية تزويد الإعتمادات المالية الى المشروع من عدمه.
- ✓ تهتم مصلحة الزكاة بالقوائم المالية ودقتها من أجل جباية الزكاة

وبالتالي فإن كل من الأطراف المختلفة المذكورة أعلاه يجب أن يفهمون جيدا ما سيتضمنه التقرير المالي للمنشأة وإلا فإن النتيجة ستكون عدم تمكن الشخص أو الجهة من تحقيق ما يريد أو تريد.

وللمزيد من المعلومات عن هؤلاء المستخدمين يمكنك الإطلاع على ملف مستخدمي القوائم المالية ضمن الملفات المساعدة لهذا الدرس.

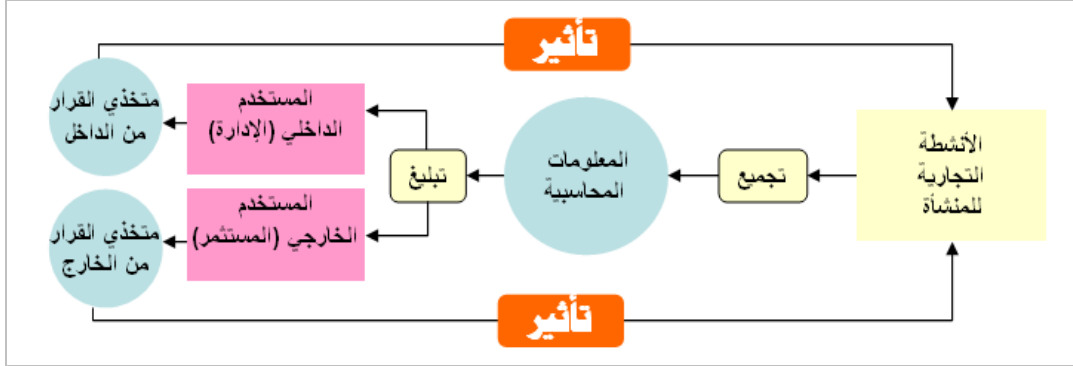
إذا كنت جديدا في مجال المحاسبة، أمل منك أن تواصل الدرس. ستتعلم الكثير عن

أهداف محددة	أهداف عامة
أما الأهداف الخاصة للمعلومات المحاسبية فيمكن تجزئتها كالتالي: 1. تزويد المعلومات عن موارد المنشأة والتزاماتها وحقوق ملاكها (وذلك عن طريق الميزانية الختامية) 2. تزويد المعلومات عن دخل المنشأة ومكونات هذا الدخل (عن طريق قائمة الدخل) 3. تزويد المعلومات عن التدفقات النقدية من وإلى المنشأة (عن طريق قائمة التدفقات النقدية) لا تقلق إذا كانت هذه الأسماء أو القوائم لا تعني لك شيئا الآن .. بإكمالك هذا الدرس ستتعلم الكثير عنها.	فالمحاسبة تعمل على توفير المعلومات المفيدة للمستثمرين والدائنين وبقية المستخدمين، الحاليين منهم والمرقبين. وتكمن فائدة هذه المعلومات بتمكين هؤلاء المستخدمين من عمل قرارات مدروسة حول الإستثمار والإئتمان وقرارات أخرى شبيهة. <u>يمكننا تقسيم الأهداف العامة أعلاه الى قسمين،</u> من وجهة نظر المستخدمين حيث تقوم المحاسبة بتزويدهم بالمعلومات التي تساعد في تقييم وتحديد القيمة والتوقيت والإحتمالية بما يخص عوائد نقدية من أرباح وفوائد بالنسبة للمستثمرين ونتائج عمليات بيع أو إسترداد أو إستحقاق الأوراق التجارية والقروض بالنسبة للدائنين. من وجهة نظر المنشأة تقوم المحاسبة بتزويد المستخدمين بالمعلومات التي تساعد في تقييم وتحديد قيمة وتوقيت وإحتمالية صافي التدفقات النقدية للمنشأة.

مستخدمي المعلومات المالية بعدما تلم بالمعلومات الأساسية للمحاسبة.

وللإختصار يمكننا تقسيم أهداف المحاسبة بين أهداف عامة ومحددة كالتالي:

فعلى ضوء ما تفصح المنشأة عنه من معلومات مالية، ستقوم الأطراف المهمة، سواء الداخليين منهم أو الخارجيين، بإتخاذ قرارات معينة. فمثلا نجد أن مستثمرا ما في شركة مساهمة، بناء على النتائج المالية المعلنة، سيتخذ قرارا من ثلاثة: إما أن يزيد من حصته في المنشأة كأن يشتري أسهما إضافية (شراء) أو أن يحتفظ بما لديه من إستثمارات في المنشأة (إستبقاء أو إحتفاظ) أو أن يقوم بالتخلص من بعض إستثمارته في المنشأة (بيع). واليك تصورا يربط الأنشطة التجارية للمنشأة بالقرارات التي يتخذها مستخدمي المعلومات المالية ومن الصورة يتضح أن هناك رابط مباشر بين القرارات المتخذة من قبل المستخدمين والأثر على أنشطة المنشأة:



المصدر: المحاسبة المالية: المفاهيم والإستخدام، د. جون بارلي - كلية دانيلز، جامعة دينفر.

قبل أن نغادر هذا الموضوع، هل بإمكانك أن تذكر 10 من الفئات التي تستخدم المعلومات المالية؟ إستخدم الهامش لعمل القائمة ومن ثم إرجع إلى صفحة 13 للتأكد من صحة إجابتك.

Important Financial Statements Characteristics

خصائص مهمة في القوائم المالية

قد يكون من المسلم به أن كل فئة من مستخدمي المعلومات المالية تريد بيانات (قوائم) مالية على شكل معين، فما يهم البنك قد لا يهم الجهات الحكومية على سبيل المثال وبالتالي فإنه يتبادر إلى أذهاننا سؤالاً هو:

هل تقوم المنشأة بإصدار أشكالاً مختلفة من القوائم المالية الى الجهات المختلفة بشكل يرضي رغبات ويتوافق مع متطلبات تلك الجهات؟

وللإجابة على هذا السؤال .. فنقول لا!

لا تقوم المنشأة بفعل هذا ومن هنا أنت المعايير المحاسبية المتعارف عليها أو ذات القبول العام (Generally Accepted Accounting Standards) لتلعب دوراً في توحيد القوائم المالية التي تصدرها المنشأة. هذه المعايير تتضمن عدداً من المفاهيم والقواعد والإجراءات المحاسبية والتي تعتبر مصدراً مهماً لرسم الصفات النوعية أو الكيفية للقوائم المالية. من ضمن هذه الخواص: خاصية الثبات (من فترة زمينة الى أخرى) وقابلية الفهم العام من قبل جميع مستخدمي هذه المعلومات والملائمة والتوقيت المناسب وغيرها.

جميع المنشآت التجارية يجب أن تطبق نظاماً محاسبياً وأن نجاح أي مشروع تجاري يعتمد الى درجة كبيرة على فهم المحاسبة من قبل القائمين بها. وكما قلنا في بداية موضوعنا هذا بأن الشركات الكبيرة قد يتميز نظامها المحاسبي بدرجة عالية من التعقيد لكن تبقى معرفة أساسيات المحاسبة أمراً واجباً على المنشآت جميعها بشتى أشكالها، صغيرة، متوسطة أو كبيرة، بسيطة أو معقدة.

وللمزيد عن خصائص القوائم المحاسبية، يمكنك الإستعانة بملف خصائص المعلومات المحاسبية الموجودة ضمن الملفات المساعدة لهذا [الدرس](#). إذا كنت جديداً في مجال المحاسبة، أمل منك أن تواصل الدرس. ستتعلم الكثير عن خصائص المعلومات المحاسبية بعدما تلم بالمعلومات الأساسية للمحاسبة.

Company Legal Forms

الأشكال القانونية للمنشآت

يتم تصنيف الأعمال التجارية أو المنشآت بناء على مسؤولية مالكيها أو ملاكها عن ديون هذه الأعمال حيث نجد تقسيمات رئيسية ثلاثة هي:

نوع المنشأة	وصف المنشأة
1 المؤسسة الفردية Sole Proprietorship	يمتلكها شخص واحد وهذا الشخص مسؤول مسؤولية مطلقة عن التزامات وديون المنشأة أو المؤسسة وهذا النوع هو الغالبية العظمى من بين المشاريع التجارية القائمة اليوم. في حديثنا عن ثرياسز، قلنا بأن ثرياسز هي عبارة عن مؤسسة فردية! أتذكر؟ • من المهم أن نتذكر بأن المسؤولية المطلقة عن ديون المنشأة لا يتعارض مطلقاً مع مبدأ الوحدة المحاسبية الموضح أدناه.
2 شركات الأشخاص Partnership	هي النوع الثاني من أنواع المنشآت التجارية حيث نجد أن شخصين أو أكثر يقومون بتجميع مواردهم المالية لتكوين هذه الشراكة وبالتالي فإن المسؤولية عن الديون والالتزامات تكون موزعة فيما بينهم وكذلك الأرباح.
3 شركات الأموال Corporations	هو النوع الثالث وهذا النوع يتميز بشخصيته المستقلة عن الملاك أو المساهمين بمعنى أنهم غير مسؤولين عن التزامات الشركة. يقوم بإدارة هذا النوع من المنشآت التجارية مجلس إداري يضم مجموعة من الرؤساء يتم انتخابهم من قبل المساهمين حسب آلية معينة.

وللمزيد حول هذا الموضوع يمكنك الرجوع الى ملف الأشكال القانونية للمنشآت التجارية ضمن المرفقات المساعدة لهذا [الدرس](#).
إذا كنت جديداً في مجال المحاسبة، أمل منك ان تواصل الدرس. ستتعلم الكثير عن الأشكال القانونية للمنشآت التجارية في الوقت المناسب إن شاء الله.

مهما كان نوع المنشأة أو حجمها فإنه يجب عليها معرفة وفهم الإجراءات المحاسبية الأساسية. المنشأة تكون - في الغالب - مطالبة بإبلاغ وضعها المالي الى جهات معينة. تلك الجهات لا يتوقع منها المعرفة المتعمقة في المحاسبة لذا فإنه يجب على المنشأة الإبلاغ عن حالتها المالية عن طريق إعداد بيانات مالية وفق مبادئ معينة يتفق عليها الجميع. ومن هنا يأتي دور المبادئ المحاسبية في صياغة هذه البيانات. تهدف هذه المبادئ إلى رسم الإطار المحاسبي والذي من خلاله يمكن رسم صورة واضحة عن وضع المنشأة المالي. هذه المبادئ لم تأتي صدفة بل ان هناك جهود جبارة ومستمرة من قبل جهات معينة ومن أمثلتها:

الجهة	باللغة الإنجليزية	الموقع الإلكتروني
مجلس معايير المحاسبة المالية (فازبي) - أمريكي	Financial Accounting Standards Board (FASB)	http://www.fasb.org/
فازبي هي الجهة التي لها الأثر الأكبر في تطوير المبادئ المحاسبية ذات القبول العام والتي تعرف بـ Generally Accepted Accounting Standards (GAAP) أو (قاب). تنطق الـ "G" كما ما في GO. أو كما تنطق "ق" في "قاسم" باللغة العامية فهي بين		

http://www.aicpa.org/	American Institute of Certified Public Accountants	الهيئة الأمريكية للمحاسبين القانونيين
http://www.iasb.org/	International Accounting Standards Board	هيئة المعايير المحاسبية الدولية
http://www.sec.gov/	Securities and Exchange Commission	وغيرها كهيئة تداول الأوراق التجارية الأمريكية

دعنا نقرب أكثر من فازبي ونلقي نظرة على بعضا من القاب:

Generally Accepted (Accounting Principles (GAAP

أمثلة من القاب أو المبادئ المحاسبية ذات القبول العام:

اليك خمسة من المبادئ ذات القبول العام (قاب):

1. مبدأ الوحدة الاقتصادية: Economic Unit Principle والذي يفرق



بين المعاملات التجارية التي تتم بإسم المنشأة وبين تلك التي تتم عن طريق ملاكها. حيث ان العمليات التي يجب تسجيلها هي فقط تلك العمليات التي تقوم بها المنشأة. فلو قام قائد فريق ثرياسز، عبدالمك، بشراء سيارة لاستخدامه الخاص، فلا تعتبر جزءا من أنشطة المنشأة. تذكر بأن هذا المبدأ لا يتعارض مطلقا مع الملكية الفردية للمنشأة.

ولتوضيح هذا المبدأ دعنا نفترض أن عبدالمك "قائد فريق ثرياسز" يريد جهازا من الأجهزة الأنيقة التي تعرضها ثرياسز لمنزله الجديد - فهذا المبدأ ينص على أن ثرياسز ستعامل قائد الفريق "المالك" على أنه عميل كغيره من العملاء. فيُفترض من عبدالمك أن يسدد قيمة ما يشتريه من ثرياسز. وكذلك إذا قام عبدالمك بوضع جزءا من ماله الخاص في المؤسسة بغرض التحسين مثلا، فإن هذا يعتبر إلزاما على ثرياسز.



2. مبدأ التكلفة: Cost Principle والذي ينص على أن

قيمة أي أصل من الأصول (الممتلكات) تساوي المبلغ الذي دُفع للحصول عليه. فيجب التفريق بين التكلفة وبين القيمة الخاضعة للتخمين أو الرغبات المختلفة. فلو اشترت ثرياسز سيارة موديل 1963 بمبلغ 5,000 ريال لوضعها في

صاله المعرض، فإنه سيتم تسجيلها في دفاتر المؤسسة المحاسبية بمبلغ 5,000 ريال. لم تكن تعلم ثرياسز بانتشار ظاهرة إقتناء السيارات القديمة، فعملاء ثرياسز يعتقدون أنها تساوي 10,000 ريال، لكن قيمتها المحاسبية ستبقى 5,000 ريال بغض النظر عن هذه القيمة المتوقعة. فتطبيق هذا المبدأ يجنب المنشأة المعلومات الغير الدقيقة.

تذكر بأن هناك فرق بين القيمة و التكلفة؟ ولأضرب لك مثلا قريبا إلى ذهنك، فأنا لا أرى ان قيمة الوجبة السريعة من مطاعم الوجبات السريعة تساوي 15 ريال بينما هذه هي تكلفتها لو اردت الحصول عليها. فمثل هذه الوجبات تسمى في بلد منشأها junk food والذي يعني بالعربي طعام عديم أو قليل الفائدة. ومن أمثلة المطاعم المقدمة للنوعية من هذه الوجبات ماكدونالدز وبرجركنج وغيرها. إرجع إلى وكيديا لتعرف المزيد.

3. مبدأ التأكد من صحة المعلومات أو الموضوعية Objectivity وينص هذا المبدأ

تم تحميل هذا الدرس من www.tawkeed.net لك كل الحق في إستخدام هذه

على أن العمليات التي يجب تسجيلها هي تلك العمليات التي حدثت فعلا والتي يمكن التحقق من صحتها فقط. فأي عملية تجارية يجب أن تستند على إثبات معين ففاتورة المشتريات هي إحدى الأمثلة. فيجب أن تتصف المعلومات المحاسبية بالموضوعية وخلوها من أي تحيز ممكن أو عدم دقة يجعل من تلك المعلومات محلا للشبهة.

يمكننا التحقق من هذا المبدأ بالسؤال: اثبت لي؟ فإذا حصلت على الإثبات الكافي فإن هذا المبدأ متحققا بالفعل.



4. مبدأ الإستمرارية: **Going Concern** وينص هذا المبدأ على أن المنشأة مشروع تجاري مستمر أو بمعنى آخر فهو يطلق ليدل على أن الشركة تمتلك الموارد اللازمة من أجل الاستمرار في العمل إلى الأبد (إن شاء الله). أو ببساطة فهو يعني بأن المنشأة لديها الأموال التي تمكنها من البقاء وتجنب الإفلاس. فلو أتضح - لأي أمر من الأمور - بأن المنشأة تواجه مشاكل مالية، فإن هذا المبدأ قد أنتفى بمعنى أن المنشأة تواجه خطر الإفلاس والتصفية.

قد تسأل، لماذا هذا المبدأ؟

وللإجابة عزيزي المحاسب الناجح بإذن الله فأقول لك: إن المعالجة المحاسبية تختلف في حالة التصفية (الإفلاس) عنها في حالة تحقق هذا المفهوم (مفهوم الإستمرار). ففي حالة الإفلاس تظهر أصول المنشأة بقيمتها السوقية وفي الغالب تكون أقل من قيمها التاريخية أو الدفترية مما يوضح بجلاء بأن المنشأة قيد التصفية.

ولتبسيط هذا المفهوم تصور بأنك أشرتريت سيارة فاخرة بمبلغ 220 ألف ريال في الاول من الشهر الاول لعام 2005. ثم قمت بحساب معدل التناقص في قيمة السيارة حسب إستخدامها وتوصلت إلى أن السيارة ستتناقص قيمتها سنويا بمعدل 40 ألف ريال. ستقوم بإستخدامها 4 سنوات ومن ثم بيعها بمبلغ 60 ألف ريال. في نهاية 2007 مرت بك ظروف مالية صعبة جدا اضططرت معها إلى ان تعرض سيارتك للبيع. حسب حساباتك أعلاه فإن سيارتك في نهاية السنة الثالثة تساوي 100 ريال. لكن بسبب ظروفك المالية الحالية لن تنتظر كثيرا حتى تحصل على هذا المبلغ وبالتالي فأنت خاضع لقيمة السيارة حسبما يراها المشتري أو قيمتها في السوق والتي لم تتجاوز 60,000 ريال للأسف. ففي هذه الحالة، كان هناك فرقا جليا بين قيمة السيارة الدفترية (100 ألف) وبين قيمتها السوقية (60 ألف). ستعرف المزيد عن هذا في الدرس القادم إن شاء الله، أبجديات المحاسبة (2) نقدي وإستحقاق.

5. ثبات الوحدة النقدية **Constant Monetary Unit**: يفترض هذا المبدأ

بأن الوحدة المالية المستخدمة لقياس العمليات المالية (الريال مثلا) ثابتة.



فريال 1980 هو ريال 2007 حيث يهمل هذا الافتراض القوة الشرائية للريال، فنحن جميعا نعرف بأن ما كنا نحصل عليه بريال عام 1980 يختلف كثيرا عنه في عام 2007. لكن هذا المبدأ يفترض بأننا لو أضفنا ريال عام 1980 إلى ريال عام 2007 لأصبح الناتج ريالين. كما أن هذا المبدأ لا يعتد بالبنود التي لا يمكن التعبير عنها بالريال فمثل تلك البنود لا تظهر في القوائم المالية. فولاء عملاء المنشأة وجاذبية موقعها هي بنودا غير مالية لا تعتد بها القوائم المالية. فتطبيق هذا المبدأ يهدف إلى تمكين مقارنة أداء المنشأة على فترات مختلفة.

والآن دعنا نقرب ما ذكرناه من المبادئ إلى ذهنك عن طريق عرض الأمثلة من داخل ثرياسز كالتالي:

المثال	المبدأ
ثرياسز لن تقبل ورقة عادية لا تحمل ختما رسميا كوثيقة رسمية تبرهن قيمة شراء بضاعة معينة - مبدأ التحقق أو التأكد من صحة المعلومات	الموضوعية
تفرق ثرياسز بين مشتريات قائد الفريق، عبد الملك، عن مشتريات المؤسسة نفسها - فما يشتريه عبد الملك لمنزله أو مكتب المنزل لا يؤثر إطلاقاً على عمليات المؤسسة، فالمؤسسة شخصية مستقلة تماماً عن صاحب المنشأة.	الوحدة الاقتصادية
ثرياسز تفترض بأن أنشطته التجارية ستستمر للأبد، بإذن الله	الإستمرارية
لو اشترت ثرياسز أرضاً في نهاية 2007 بمبلغ 100,000 ريال وحصل تغير كبير لأسعار الأراضي في عام 2010، فلن تزال المنشأة توضح أرضها ضمن أصولها بسعر التكلفة 100,000 ريال ولو تضاعف سعرها.	ثبات العملة
تحتوي صالة المعرض على لوحة تظهر عملاً فنياً لأحد الرسامين. كثيراً ممن زار ثرياسز يقترح أن قيمة هذه اللوحة تساوي 2,000 ريال علماً بأنها مسجلة في دفاتر ثرياسز بقيمة 500 ريال - وتلك هي السعر المدفوع للحصول عليها. فما دفعته المنشأة للحصول على الشيء هو تكلفة ذلك الشيء.	التكلفة

وتبقى المعايير والمبادئ المحاسبية مصدراً إرشادياً فقط فيجب تحلي مدراء المشاريع بالسرية والدقة والأمانة. بمراعاة هذه الصفات وتطبيق المبادئ المحاسبية ذات القبول العام فإن القوائم المالية للمشروع المالي ستكون دقيقة وتعكس حقيقة الوضع المالي للمشروع وستكون مفهومه لدى الكثير. تذكر بأن مهمة المراجع الخارجي (المحاسب القانوني) تتناول التأكد من إلتزام المنشأة أو الشركة بهذه المبادئ. سنتناول مهمة المحاسب القانوني في دروس قادمة إن شاء الله.

الرجاء الإطلاع على الملف الذي يحوي سياسة الشركة الأخلاقية المقترحة من قبل توكيد.نت والموجودة ضمن الملفات المساعدة لهذا الدرس. من المهم جداً أن تتطلع على هذا الملف حتى ولو كنت مبتدئاً.

والآن لنرجع ونتناول الدورة المحاسبية والتي عرضنا صورة لها في أول هذا الدرس. وللتذكير فإن الدورة المحاسبية هي عبارة عن الإجراءات المحاسبية التي تبدأ مع بداية الفترة المحاسبية وتنتهي مع نهايتها. تبدأ الدورة المحاسبية بتسجيل العمليات المحاسبية التي تتم خلال الفترة المالية وتنتهي بإقفال الحسابات وإصدار القوائم المالية



What's an Accounting Transaction?

ماهي العملية المحاسبية

العملية المحاسبية هي العملية التي يكون فيها تبادل المال مقابل شيئاً آخر بين طرفين. فالعملية المحاسبية تتم عندما نقايض المال مقابل الحصول على خدمة أو سلعة. وببساطة ... تخيل معي أنك دخلت **تموينات توكيد** وأخذت زجاجة عصير وبطريقك للخروج توقفت عند أمين الصندوق cashier لدفع قيمة ما أخذت .. وقمت بمناولته ريالين! بهذا أنت أجريت عملية محاسبية. ومن هذه العملية المحاسبية البسيطة نستنتج أن:



← هناك طرفين على الأقل لأي عملية محاسبية: أنت وصاحب التموينات.

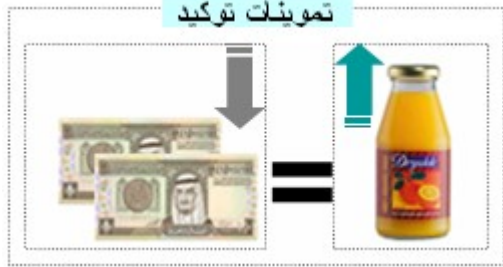
← تعطي شيئا وتأخذ آخر: أنت دفعت ريالين وصاحب التموينات سمح لك بأخذ زجاجة العصير.

إن أي عملية محاسبية تحدث ستحدث معها أثرا على موارد المنشأة بالزيادة أو بالنقصان. أقصد بالموارد تلك الأشياء التي تمكن المنشأة من إستمرار عملها ومن أمثلتها البضائع، الخدمات، المعلومات أو الخبرات، في مثالنا أعلاه، زجاجات العصير نقصت بوحدة ونقود التموينات زاد بريالين. وعلى ما يبدو فما نقص من العملية المحاسبية حل محله شيئا مساويا له في القيمة .. فهل هناك معادلة نستطيع إستخدامها لمعرفة أثر مثل هذه العمليات؟ نعم هناك وهي ...

Accounting Equation

المعادلة المحاسبية

لنرجع إلى المثال أعلاه. تكلمنا وقلنا طرفين، أخذ وعطاء، طرف دفع المال (ريالين) وطرف آخر تخلى عن شيء (زجاجة عصير) مقابل هذا المبلغ من المال. لو أردنا تصوير هذه العملية بطريقة حسابية فإننا سنتوصل إلى الشكل التالي:



فهناك معادلة طرفيها متساويين **ويجب أن يتساوا دائما**، فلو افترضنا أن الصندوق الكبير يمثل التموينات داخل هذا الصندوق صندوقين آخرين يوضحان الحركة الناتجة عن هذه العملية المحاسبية. فما صار من تبادل هو اختلاف في الموارد مع ثبات القيمة. فبدلا من كون الريالين في جيب المستهلك أصبحا في صندوق توكيد وبدلا من كون زجاجة العصير- التي تساوي ريالين - في ثلاجة توكيد أصبحت في يد العميل.

← إذا تحوي هذه المعادلة طرفين، كل طرف يحوي شيئا مختلفا عن ما يحويه الطرف الآخر. هذا الاختلاف في الطبيعة وليس في القيمة. المعادلة المحاسبية التي نحن بصدد التكم عنها تحوي ثلاثة عناصر حيث أن أحد طرفي المعادلة ينقسم الى مجموعتين. هذه العناصر تترجم على ثلاثة مجموعات هي:

وعلى المستوى الشخصي فإن أي شئ تملكه ، سواء كان سيارة أو منزل أو تلفزيون أو كمبيوتر او غيرها فهي تعتبر اصولا.

الأصول assets وهي تلك الأشياء التي تملكها المنشأة او لها حق الملكية فيها. فمن الأشياء التي قد تملكها المنشأة ما هو محسوس

كالأراضي والسيارات والمعدات والنقد وحسابات المدينين والمخزون. أما حقوق التملك فهي الأشياء **الغير ملموسة** ومن أمثلتها براءات الإختراع وحق النشر والتأليف وكذلك الفرانشايز (التراخيص بإنشاء فرعاً لستاربكس مثلا). في مثالنا البسيط السابق، زجاجة العصير هي من الأشياء التي تملكها توكيد (كجزء من مخزونها). وببساطة فإن الاصل شيئا لي.

على المستوى الشخصي نجد أن القرض الذي اشتريت به المنزل وما تسدده من أقساط شهرية عبارة عن خصوم. فالخصوم عبارة عن إلتزامات مالية ومن أمثلتها الشائعة على المستوى الشخصي بطاقات الإئتمان. فكل ما يأتي على البطاقة من مصاريف هي بمثابة خصوم يجب عليك أن توفيقها أو تسدها

الخصوم liabilities وهي التي تتمثل بالإلتزامات مالية يجب على المنشأة إيفائها ومن أمثلتها المبالغ المستحقة للموردين ورواتب الموظفين والضرائب والإيجارات والفوائد وغيرها. وببساطة فإنها تعني شيئا علي.

حقوق الملاك: owner's equity وتتمثل بما يمتلكه الملاك في المشروع أو أصول المشروع وتعتبر حصص الملاك صافي الأصول حيث لو قمنا بخصم الأصول من الخصوم أو الالتزامات فما يتبقى هي تلك الفائدة التي ترجع إلى استثمارات الملاك في المنشأة. وببساطة يعني مالي لي في المنشأة من حق.

على المستوى الشخصي نقول بأن ما تملكه في السيارة أو التلفزيون هو عبارة عن حق ملكيتك فيه. فلو افترضنا بأنك سددت 50% من السيارة فذلك يعني أن 50% منها ملكك وما تبقى هو خصوم عليك.

أي عملية محاسبية ستؤثر على طرف واحد أو كلا طرفي المعادلة لكن ستبقى المعادلة متساوية. فقد تؤثر العملية المحاسبية على:

- ← طرف واحد من المعادلة بالنقص والزيادة في عنصرين مختلفين من المجموعة نفسها.
- ← طرفي المعادلة بالنقص في طرف والزيادة في طرف آخر من مجموعتين مختلفتين.

واليك بعض الأمثلة التوضيحية:

المثال	الأصول	المجموعة الخصوم (الالتزامات)	حقوق الملكية
فاتورة رسيمة ضمن سجلات المنشأة توضح 1,000 ريال مدفوعة مسبقاً من أحد عملائها يطلب سلعة. هذه السلعة لم تقدم له بعد.	الـ 1,000 ريال أصبحت جزءاً من نقدية المنشأة فهي أصلاً حصلت عليها المنشأة مقابل تقديم السلعة المطلوبة.	السلعة التي لم تقدم بعد تمثل الآن خصماً ضد المنشأة. فالمنشأة مطالبة بتلبية طلب العميل الذي سبق وأن دفع المال.	لم تتأثر الملكية
قام صاحب المنشأة بسحب مبلغ 10,000 ريال للتمتع بنزهة خاصة	نقصت النقدية بالمبلغ المسحوب (نقص في الأصول)	لم تتأثر	نقصت حقوق الملكية بالمبلغ المسحوب
قامت المنشأة بشراء كتب التحضير لإمتحان المحاسب القانوني من الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بقيمة 3,500 ريال ودفعت المبلغ بشيك	زيادة في ممتلكات المنشأة ونقص في حسابها البنكي بمبلغ 3,500 ريال.	لم تتأثر	لم تتأثر
قامت المنشأة بشراء قطعة أرض بمبلغ 50,000 ريال نقداً.	من المهم أن تلاحظ نقداً في المثال. فالنقد سينخفض والأراضي ستزيد بمبلغ 50,000 ريال.	لم تتأثر	لم تتأثر

العمليات المحاسبية في ثرياسز Accounting Transaction at 3S's

ولمزيداً من التوضيح دعنا نتابع العمليات المحاسبية الخاصة بثرياسز في مراحل إنشائها. حاله كحال غيره، قام السيد عبد الملك، مالك المشروع المرتقب، بعمل الإجراءات القانونية اللازمة من الحصول على التصريح والتسجيل التجاري وغيرها من الترتيبات التي يلزم القيام بها لعمل مشروع تجاري في المملكة العربية السعودية. تختلف الإجراءات القانونية باختلاف نوع النشاط الذي يرغب المستثمر في مزاويلته. فنشاط ثرياسز يتطلب تسجيل الاسم

التجاري وإستخراج السجل وغيرها بينما مشروع غذائي كمطعم مثلا قد يستلزم أمور معينة أخرى قد تكون شهادة صحية وما إلى ذلك من إجراءات. إرجع إلى موقع [وزارة التجارة](#) لمعرفة المزيد.



لمشروعنا هذا، إفتراضنا بأن عبدالملك قام بجميع الإجراءات القانونية وحدد رأس المال البالغ 500,000 ريال من أمواله الخاصة. أتذكر بأننا ذكرنا بأن هذا المشروع هو عبارة عن مؤسسة فردية من الناحية القانونية.

من المهم جدا أن تتطلع على الملف الخاص بثرياسز والموجود ضمن الملفات المساعدة والمرفقة لهذا الدرس في صفحة [أساسيات المحاسبة](#) من موقع توكيد دوت نت.

وكبداية للمشروع، فإنه في تاريخ 1/8/2007، قام عبدالملك بفتح حساب في مصرف **توكيد** بإسم ثرياسز وحول مبلغ 500,000 ريال من حسابه الخاص الى حساب المؤسسة.

لنتوقف عند هذه العملية ونفكر في المعالجة المحاسبية!

هل تذكر معادلة زجاجة العصير والريالين؟ الحالة هنا شبيهة جد بتلك !! في هذه الحالة، قام عبدالملك بتحريك مكونات صندوقين مختلفين، فبدلا من كون المبلغ المذكور في حسابه الشخصي أصبح الآن في حساب ثرياسز، ولنرى ما حدث على الثلاث مجموعات المذكورة أعلاه:

المجموعة	التغيير
الأصول	تسببت هذه العملية في إنشاء نقدية المؤسسة (بعد إيداع رأس المال في الحساب الجاري للمؤسسة).
الخصوم	لا تأثير
حقوق الملاك	ستزيد بإنشاء رأس المال المساوي لما تم إيداعه في الحساب الجاري

سنستخدم مايكروسوفت أوفيس أكاوتنينج ([Microsoft Office Accounting](#)) كبرنامج لنظام ثرياسز المحاسبي. سنستخدم النسخة الإنجليزية لتتعلم المصطلحات المحاسبية باللغة الإنجليزية. ستظهر القوائم المالية من اليسار الى اليمين كما هي الكتابة في اللغة الإنجليزية. سأترجم جميع الكلمات التي تظهر في هذه القوائم، لذا يجب أن لا تكون غريبة عليك. سنرجع للنظام في معرفة أثر جميع العمليات المحاسبية التي تقوم بها ثرياسز. يمكنك الحصول على النسخة المجانية المصغرة (السريعة) من هذا البرنامج من خلال هذه [الصفحة](#).

وببقى السؤال ... نقول بأن هناك ثلاثة مجموعات رئيسية في المعادلة المحاسبية ونقول أيضا بأن طرفي المعادلة المحاسبية يجب أن يتساوى باستمرار .. لكن كيف؟ وللإجابة ... دعنا نتناول المعادلة المحاسبية والتي يمكن تصويرها بإشكال مختلفة لكن أغلبها كالتالي:

$$\text{الأصول} = \text{الخصوم} + \text{مجموع الملاك}$$

إذا .. رأيت كيف تم توزيع المجموعات الثلاثة:

فالأصول (لوحدها) في جانب.

والخصوم بالإضافة الى حقوق الملاك في الجانب الآخر.

لماذا يحتوي الجانب الأيسر على مجموعتين؟

لو تخيلت المنشأة أو الشركة بشكل دفتر مفتوح من الوسط، صفحتيه متساويتن تماما. الصفحة اليمنى ذات لون أخضر بينما الصفحة اليسرى مقسمة الى جزئين، جزءا ملونا باللون الأحمر والجزء الآخر باللون الأصفر، ليس شرطاً أن يكونا اللون الأحمر مساوياً لمساحة اللون الأصفر. اللون الأخضر يمثل أصول المنشأة وممتلكاتها من مباني وأراضي ومخزون ونقد في الصندوق وحساب جاري وغيرها. أما اللون الأصفر فيمثل حقوق الملاك (قد يكون أسهم في حالة الشركات المساهمة أو حصص في حالة الشراكة) ويمثل اللون الأحمر الاموال المقرضة من الغير أو ديون معينة قامت الشركة بالإلتزام بها جراء قيامها بعملياتها التشغيلية. الصفحة اليسرى ذات اللونين الأحمر والأصفر هي مصدر تكوين الصفحة الخضراء، ويجب أن تأتي أولاً. فرأس المال والقروض هي المصدر التي تمكنت من خلاله المنشأة تكوين نفسها. يمكن إستخدام المعادلة المحاسبية لعرض عملية وضع رأس مال ثرياسر في الحساب الجاري كما يلي:



$$500,000 \text{ ريال (رأس المال)} + 0 \text{ ريال (الخصوم)} = 500,000 \text{ ريال (الحساب الجاري)}$$



إن أي عملية محاسبية ستؤثر على المعادلة أعلاه من دون الإخلال في توازنها. ولتقريب هذا المبدأ إلى ذهنك أكثر تخيل معي ميزان ذو كفتين، في كفة سلعة وفي كفة أخرى سعر السلعة ووزن كل كفة متأثر بقيمة ما يوجد على الكفة. فإجراء العملية المحاسبية سيؤثر على إحدى الجهات والجهة الأخرى ستتستجيب لهذا التأثير بشكل مباشر. قلنا أعلاه بأن المجموعات المتأثرة بسبب إيداع رأس المال في الحساب البنكي هي الحساب الجاري ورأس المال أو حقوق الملاك من دون التأثير على المجموعة الثالثة أو الخصوم. فلو أخذنا بفكرة الميزان لوجدنا أن الميزان قبل

الأول من أغسطس (الشهر الثامن الميلادي) لم يكن يحوي شيئاً في كلتا كفتيه فكان متوازناً. أما بعد قيام عبدالملك بوضع مبلغ 500,000 ريال في الحساب الجاري للمؤسسة فإن الجهة اليمنى للميزان رجحت (زيادة في الأصول) وبالتالي فإنه يجب وضع مبلغ مساوي في الجهة اليسرى ليتكافأ الميزان، تلك هو رأس مال ثرياسر.. يمكن إعادة ترتيب المعادلة لتصبح بالشكل التالي:

ولتصبح المعادلة كالتالي:

$$500,000 \text{ ريال للأصول} - 500,000 \text{ ريال لحقوق الملاك} = 0 \text{ ريال للخصوم}$$

قبل أن نتقل الى الموضوع التالي دعني أعطيك فكرة توضح لك ما تعنيه المصطلحات الثلاثة أعلاه. هذه الفكرة سبق وأن طرحتها لكن إليكها مرة أخرى وبتفصيل أكثر. لنفترض أنك اشتريت سيارة بالتقسيط بكلفة 100,000 ريال؛ 20,000 ريال دفعة أولى وباقي

المبلغ يسدد أقساطا على مدى 10 سنوات فإنه وبناءا على المعادلة أعلاه سيصبح المقعد الأمامي من السيارة والأبواب الأمامية أصولا لك أما باقي أجزاء السيارة ستبقى أصولا في دفاتر البائع ...!

أمل أن لا تكون قد صدقت ما قلت. ☺☺

بل بناءا على المعادلة المحاسبية فسنقول بأن كامل قيمة السيارة تمثل الأصول و 20,000 هي ما تمتلكه فيها أو بمعنى آخر حقوق الملاك و 80,000 ريال هي قيمة الخصوم وسترد المعادلة المحاسبية في اليوم الذي اشترت فيه السيارة على النحو التالي:

$$80,000 + 20,000 = 100,000$$

هل تستطيع أن تذكر الشكل الذي ستكون عليه المعادلة بعد سنة من الآن؟ هل ستبقى الأرقام كما هي أو ستتغير؟ تذكر أنك كل شهر ستقوم بدفع القسط وأن سيارتك ستتقدم مع كل يوم ينقضي مع إستخدامها !! لن أجب الآن.. لكن حاول الإجابة بنفسك وارسل لي إجابتك حتى نناقشها سويا. يمكنك مراسلتي على theauditor@tawkeed.net أو الإنتظار حتى صدور الدرس الثاني من توكيد والذي يتناول هذه المسائل.

وببقى أن نتذكر بأن أية عملية محاسبية، مهما كان نوعها أو حجمها، سينصب تأثيرها على واحد أو أكثر من عناصر هذه المعادلة. ومن هنا نأتي إلى طريقة القيد المزدوج، فما هو القيد المزدوج؟

Double Entry Accounting

نظام القيد المزدوج المحاسبي

هل تتذكر لوكا باشيولي الذي ذكرناه في صدر هذا الدرس؟ إذ لم تذكر سأذكرك!! هو العالم الذي يُرجع إليه الفضل بتطوير هذه النظام المحاسبي أعني نظام القيد المزدوج. لكن ماذا يعني القيد المزدوج؟



المحاسبة لا تعترف بالكنوز والخزائن السحرية. المال لا بد أن يصدر من جهة ما ويذهب إلى جهة أخرى ويجب أن تكونا هاتين معروفتين. هذا النظام، أقصد نظام القيد المزدوج هو الآلية التي ترصد تحركات المال من أين أتى وإلى أين ذهب فهو بمثابة كاميرا مراقبة. ففكرة القيد المزدوج هي متابعة حركة المال وبالتالي تقليل الأخطاء إلى حد كبير. نظام القيد المزدوج يقدم المعلومات الوافية من حيث معرفة جهة القدوم وجهة المغادرة لأموال المنشأة. فلنا أعلاه بأن المحاسبة ما هي إلا متابعة لحركات المال بين الحسابات. سبق وأن عرفنا بأن رأس مال ثرياسز كان في الحساب الشخصي للمستثمر عبدالمك وبعد إستثماره إنتقل ليصبح في حساب رأس مال ثرياسز في جهة وكذلك في الحساب الجاري للمصنع في الجهة الأخرى. فالخمسمئة ألف ريال أتت من حساب المستثمر وأصبحت رأس مال المؤسسة وأودعت في البنك.

Debit and Credit

مدين ودائن

--	--

أستغرقنا وقتا لا بأس به نتكلم عن الطرف الأيسر والطرف الأيمن، زيادة في الأصول ونقص في الخصوم وتأثير على الجانبين وما إلى ذلك من كلمات سبق وأن استخدمناها من بداية هذا الدرس. والسؤال الآن، هل هذه الكلمات هي بالفعل المستخدمة في المحاسبة؟

مدين	دائن
DEBIT	CREDIT

وللاجابة نقول نعم الى حد ما. لكن المحاسبة، حالها حال غيرها من العلوم، لها مصطلحاتها الخاصة، فنظام القيد المزدوج يعرض لنا اثنين من المصطلحات المحاسبية الهامة جدا وهما: مدين (Debit) ودائن (Credit) حيث ينص نظام القيد المزدوج على التالي:

” يجب تسجيل أية عملية محاسبية في حسابين مختلفين على الأقل، احدهما مدين والآخر دائن ويجب أن تتساوى قيمة المدين مع قيمة الدائن دائما “

ومن هنا أتت التسمية: القيد المزدوج. لكن ما معنى المدين والدائن؟

إنتبه

خارج الإطار المحاسبي، لو قلت أنا مدين لفلان، فقد تعنى بأني مُطالب بشئ لفلان كما أقول أنا مدين لك بكذا عندما تسدي لي خدمة وأعني بذلك إلى أنني سأفعل لك شيئا ما مقابل هذه الخدمة. وكذلك من الناحية المالية، فعندما يكون الشخص مدين فإنه مطلوب مبلغ من المال. أما دائن فهي كلمة تطلق ليراد به الشخص الذي يطلب المال أو الذي قام بإقراض المال. فهل هذا المعنى هو نفسه المقصود في المحاسبة كما ورد في تعريف القيد المزدوج أعلاه؟

في المحاسبة تختلف كلمتي مدين ودائن كثيرا عن إستخدامها العادي في حياة الناس. فمدين لا تعنى شيئا سلبيا ودائن لا تعنى شيئا إيجابيا، فجميع العمليات المحاسبية مهما كان نوعها تحوي مبلغا مدينا ومبلغا مقابلا مساويا دائنا. فهاتين الكلمتين يرتبط مفهومها الى درجة كبيرة جدا بالحساب والوضع الذي نتحدث عنه.

إذا كنت طالبا في المرحلة الجامعية في تخصص المحاسبة، أمل منك أن تسأل مدرسك عن ماهو المعنى الحقيقي لكلمتي مدين ودائن!!! أرجو أن لا تربط فهمك لهاتين الكلمتين بالشكل المفهوم خارج إطار المحاسبة.

يستخدم المحاسبين أداة تدعى التي أكاونت أو الحساب على شكل حرف تي باللغة الإنجليزية (T)، جانبها الأيمن مدين والجانب الأيسر دائن ويوضع في المنتصف إسم الحساب مسبقا بـ ح/ اختصار لـ "حساب". كما يتضح من الشكل الموضح أدناه.

يجب أن تأخذ في الحسبان بأن ..

مدين	ح/ النقدية (البنك)	دائن
500,000 رأس المال		
الجانب الأيمن	+	الجانب الأيسر

✓ في التي أكاونت:
الجانب الأيمن مدين
والجانب الأيسر دائن
دائما في جميع الحالات.

✓ مدين ودائن لا تعنى دائما زيادة ونقصان

✓ مدين ودائن لا تعنى دائما - و +

✓ مدين ودائن .. لا تعنى دائما لي وعلي (لا تخلط مع أصول وخصوم)

✓ في الغالب، ما يظهرانه يتناقض مع ما يعنيه، فكيف أن الزيادة في الحساب الجاري (البنك) تظهر في الجانب المدين.

- ✓ حسابات الأصول في طبيعتها مدينة (ستعرف ما معنى طبيعتها لاحقا)
- ✓ حسابات الخصوم في طبيعتها دائنة.
- ✓ العمليات المدينة والدائنة ذات طبيعة متضادة.
- ✓ العمليات المحاسبية قد تؤثر على أكثر من حساب في جانب واحد.

قاعدة توكيد لمعرفة المدين والدائن

لا يمكن عرض تعريف واحد شاملا للمدين والدائن لكن لتسهيل مهمتك في تعلم هذا المبدأ والذي تعتمد عليه المحاسبة بشكل كبير دعنا نضع قاعدة لنمشي عليها (علما بأن هناك أموراً تشذ عن هذه القاعدة) لنسمي هذه القاعدة بـ " قاعدة توكيد " ويمكن عرض هذه القاعدة ببساطة كالتالي:

لتفهم المدين والدائن لكل عملية محاسبية، يجب أن تجاوب على تساؤلين هما:

ما هو الشيء الذي أستلمته أو الخدمة التي حصلت عليها ؟ (إستخدامات الأموال)

ما هو مصدر هذا الشيء أو ما الذي تسبب في حصولك على هذا الشيء؟ (موارد الأموال)

فالجانب المدين سيصبح ذلك الشيء الذي استلمته (قد يكون محسوسا مثل النقود والمنزل وقد يكون غير محسوس مثل الخدمات) ولنشير إليه بـ (م)، أما الجانب الدائن فسيصبح المصدر الذي تسبب في حصولك على ذلك الشيء أو الذي أتى منه ذلك الشيء الذي استلمته، ولنشير إليه بـ (د).

مثال يوضح فكرة المدين والدائن

لنفترض أن شركة عقارات باعت منزلا إلى أحد عملائها، فإن سعر المنزل (م) هو الشيء المحسوس الذي حصلت عليه الشركة وبالتالي فإنه مدين. أما مصدر هذه النقود فهو ذلك الشيء الذي تخلت عنه الشركة أو المنزل (د) وبالتالي فإنه دائن. هذا من وجهة نظر شركة العقارات.



لكن هل هذا القاعدة صحيحة من وجهة نظر العميل؟ لنرى! العميل حصل على المنزل (م) وطبقا لهذه القاعدة يعتبر المنزل مدينا. ولحصول المشتري على هذا المنزل، أثر المشتري التنازل أو التخلي عن النقود (د)، فالنقود هي إذا المصدر أو السبب في حصول المشتري على منزله فهي بالتالي دائنة.

فالقاعدة صحيحة في كلا الحالتين.

مثال آخر:

لنفترض أنك قمت بتصفح حسابك الجاري عن طريق الإنترنت وعلمت أن فاتورة الهاتف قد صدرت منذ فترة طويلة وأن فترة السداد على وشك الإنتهاء، فتجنبنا لقطع الخدمة، قمت بسدادها إلكترونيا وذلك بتحرير أمرا آليا ليقوم البنك بخصم مبلغ الفاتورة من حسابك الجاري.

ففي هذه الحالة:

○ ما هو الشيء الذي حصلت عليه؟

○ ومن تسبب في حصولك على هذا الشيء؟

أنت حصلت على خدمة الهاتف (م) (أو تلافيت إنقطاع الخدمة بإفترض ان الفاتورة تخص فترة قد أنتهت) وبالتالي فإن مصاريف الهاتف ستكون مدينة. لكنك أيضا حررت أمر يقضي بتحويل مبلغ الفاتورة من حسابك الجاري (د) إلى حساب الشركة المزودة للخدمة ... وبذا فإن حسابك الجاري تسبب في حصولك على خدمة الهاتف أو تلافيك إنقطاع الخدمة فحساب البنك في هذه الحالة دائن.

إن فهمك لهذه المسألة أمرا في غاية الأهمية. فهمك للمواضيع القادمة يترتب وبشكل كبير على فهمك لهاتين الكلمتين، لذا أمل منك أن تتحلى بالصبر قليلا ودعنا نورد مثلا ثالثا.

Debit and Credit - Further Illustration

مدین ودائن - مزيدا من التوضيح

من المرجح أن لديك حساب جاري في أحد البنوك - إن لم يكن لديك حساب جاري فيجب أن تقوم بفتح حساب من اليوم . لكن دعنا نفترض أن لديك حساب. في نهاية الشهر ستحصل على كشف الحساب من البنك يبين حركة الحساب، بالإيداع والسحوبات.

التاريخ	الوصف	المبلغ
2013/01/01	الرصيد	10,000.00
2013/01/05	إيداع	5,000.00
2013/01/10	سحب	2,000.00
2013/01/15	إيداع	3,000.00
2013/01/20	سحب	1,000.00
2013/01/25	إيداع	4,000.00
2013/01/30	الرصيد	19,000.00

الحساب يوضح التاريخ ووصف للعملية وجانب "مدین" وآخر "دائن" وفي النهاية الرصيد. في الجانب المدین، جميع عمليات الخصم من الحساب ومن أمثلتها تسديد فواتير الكهرباء والتلفون واقساط السيارة وتحويلات الى حسابات أخرى والسحوبات من الصراف الآلي. أما الجانب الدائن فهو يوضح الإيداعات والتحويلات القادمة على الحساب ومن أمثلتها الراتب الشهري (أو مكافأة الجامعة) إذا كان ينزل على الحساب البنكي مباشرة وكذلك التعويضات التي دائما ترد بسبب عطل في الصرافات الآلية فكثيرا ما تفشل عملية السحب من الصراف الآلي بينما يكون المبلغ المطلوب قد إنحسم من الحساب وبالتالي تتم العملية التصحيحية بعكس العملية. في هذا الكشف، من هو المدین ومن هو الدائن؟

لنرجع إلى قاعدة توكيد أعلاه.

هذا الكشف يبين في جهة المبالغ المدينة وهي المبالغ التي استخدمتها كمسحوبات ومشتريات وغيرها وطبقا لقاعدتنا أعلاه يمكن الرمز لها بـ "م" أما الجانب الدائن فيوضح جميع العمليات التي نتج عنها زيادة في حسابك مثل تحويل الراتب الشهري أو عمليات ايداع أخرى، يمكن الرمز لها بـ (د).

قد يبدو لك الآن أن هناك تناقضا مع القاعدة أعلاه! كيف أن "أموالي" تظهر في كشف البنك دائنة وهي الشيء الذي حصلت عليه .. أمرا يتعارض مع قاعدة توكيد! فالمبالغ المدينة وكذلك الدائنة في هذا المثال هي بالفعل عكس ما سبق وأن تعلمناه!

لكن مهلا!

يجب أن تفهم بأن كشف الحساب يتكلم على لسان البنك فهو يصف مسؤولية البنك تجاه أموالك. فالبنك يظهر مدينا بالمبالغ المسحوبة من الحساب. فهي تعتبر مبالغ قد تحصيل عليها البنك فعلا (ليست تخصك بعد الآن) فالبنك يجعل عمليات السحب والمشتريات وغيرها في الجانب المدین لتقلل من إلتزاماته. ما يظهر في الجانب الدائن هي إلتزامات مالية على البنك وهي تمثل المبالغ المتبقية لك لتستخدمها.

لتفهم هذا ببساطة، دعنا نتطرق إلى شيئا جديدا وهو ما يسمى بقيود اليومية والسجلات المحاسبية أو "Journal Entries and Accounting Records".

إذا صعبت عليك فهم فكرة المدين والدائن، يمكنك الإستعانة بملف البوبوينت شو والموجود ضمن الملفات الملحقه لهذا الدرس بإسم المدين والدائن.

Journal Entries & Accounting Records

قيود اليومية والسجلات المحاسبية

خلال التعرف على وظيفة المحاسب ذكرنا بأنها أكثر من "مسك دفاتر". نقصد بمسك الدفاتر استخدام الدفاتر المحاسبية. فمسك الدفاتر هي جزءا كبيرا من وظيفة المحاسب. المحاسب هو أحد موظفي المنشأة والأنظمة المحاسبية توجب مسك دفاتر معينة يستعين بها المحاسب في تأدية مهامه.



وفي تعريفنا للمحاسبة، قلنا بأنها تتضمن مجموعة من الأنشطة التي منها تحديد وقياس وتسجيل وفرز وتصنيف المعلومات وما يتبع ذلك من تبليغ وتحليل.

وفيما سبق من حديث أيضا عرفنا ما تعنيه العملية المحاسبية، ف شراء المواد الأولية ثم تحويلها إلى مواد جاهزة للإستهلاك ومن ثم بيعها كل ذلك يتم ضمن إطار العمليات المحاسبية.

النظام المحاسبي الفعال يستوجب

التسجيل في دفاتر وسجلات المنشأة عقب أية عملية محاسبية موثقة تجربها المنشأة. والتسجيل هذا يتم طبقا لفكرة القيد المزدوج التي شرحناها في السابق والتي تنص على أن أي عملية محاسبية يجب تسجيلها على الأقل في حسابين مختلفين، القيمة المسجلة في الجانب المدين من حساب تساوي ما يتم تسجيله في الجانب الدائن من الحساب الآخر لكن ...

ماذا تعني القيود اليومية؟

يمكن تعريف القيود اليومية على أنها عملية تسجيل العمليات التي تقوم بها المنشأة وقيمتها المالية في حسابات المنشأة (سجلات المنشأة).

ولتقريب هذا المفهوم دعنا نصور العمليات التجارية للمنشأة على أنها طريق ويسلك هذا الطريق المئات من السيارات والتي يمكن إعتبار كل سيارة عملية تجارية أو محاسبية تجربها المنشأة (شراء المواد الأولية، بيع البضاعة، سداد فاتورة الهاتف، الخ كها تعتبر عمليات محاسبية). هذه السيارات تسير باتجاهين مختلفين، إتجاه صوب المنشأة وهذا الإتجاه يخص العمليات المحاسبية التي ينتج عنها زيادة في موارد المنشأة كأموال واردة للمنشأة نتيجة عملية بيع مثلا وإتجاه آخر خارج من المنشأة يمثل الأموال التي تدفعها المنشأة كسداد المصاريف المختلفة أو الموارد التي تتخلى عنها المنشأة لتحقيق الأموال بالمقابل كالبيع مثلا. المبادئ المحاسبية توجب عملية التسجيل لكل سيارة تمر عبر هذا الطريق، فلو كان عدد السيارات كبيرا جدا فكيف يتسنى للمنشأة أن تسجل أثر كل سيارة؟ حسب إفتراضنا هذا - أعني التمثيل بالسيارات - يجب أن تتسبب كل سيارة ترد إلى المنشأة بسيارة تخرج منها. وقد تكون حركة هذه السيارات داخلية لكن لا بد من تحرك وهذه فكرة المدين والدائن التي سبق وأن شرحناها.

التي أكاونت - عودة!

ذكرنا في ما سبق من حديث فكرة التي أكاونت وهي الأداة التي يستخدمها المحاسبون في عملية متابعة العمليات المحاسبية وأثرها على الحسابات المختلفة، التي أكاونت توضح كل حساب لوحده كما يتضح من الصورة التالية. التي أكاونت يمثل جزءاً من ما يسمى بدفتر الأستاذ. الصورة التالية توضح التي أكاونت لحسابي الأجهزة والنقدية لثرياسر والأثر عليهما الذي تسببت فيه عملية الشراء النقدية لجهاز الكمبيوتر.



يجب أن تأخذ في الاعتبار بأن المعاملات المحاسبية، حتى في أبسط أنواع الأعمال التجارية قد تفوق المليون عملية خلال السنة ... هذه العمليات تؤثر على المئات من الحسابات والسؤال الآن هو:

هل يقوم المحاسبون باستخدام التي أكاونت لتوضيح أثر هذه العمليات على حسابات المنشأة المختلفة حال إتمام تلك العمليات؟

تذكر بأن هناك المئات من الحسابات المختلفة في المنشأة الواحدة والتي جميعها تظهر بشكل (T) كما يظهر حسابي النقدية والأجهزة أعلاه. لو افترضنا بأن المنشأة لديها 200 حساب فقط، فسيكون من الصعب جداً على المحاسب أن يقوم بالبحث عن الحسابات المتأثرة ومن ثم تسجيل أثر العمليات في كل حساب، كل على حده. فهل هناك وسيلة تقلل من عناء المحاسب في عملية التسجيل!!

بالفعل فإنه لا يتم تسجيل العمليات المحاسبية بشكل تلقائي في التي أكاونت بل تأتي من سجلا يطلق عليه دفتر اليومية العامة وهو المحطة الأولى لتسجيل العمليات المحاسبية. المعادلة المحاسبية والقيود المزدوج هما بمثابة جهاز الإستشعار (sensor) والذي يقوم برصد كل سيارة (عملية) تمر عبر طريق العمليات التجارية الذي رايناه أعلاه. فساء كانت هذه السيارة تجلب إلى أو تأخذ من المنشأة شيئاً فسيقوم هذا الجهاز بإستشعارها ومن ثم تسجيلها في دفتر اليومية العامة. في هذا السجل تسجل كل عملية داخلية أو خارجة للمنشأة. لا يهتم هذا السجل بنوع الحساب المتأثر (كما في دفتر الأستاذ) بل يقوم بالتسجيل مباشرة.

و لنقترب أكثر من دفتر اليومية العامة؟